لان الواحد كما ذكرنا يطلق على كل واحد من مفردات العدد واذا
لم يقصد الترتيب فعلت الاول للتبيين وصف الترتيب وهذا المبني على وزن
الفاعل وان لم يكن اسم فاعل حقيقه كالكاهل والحائط الا ان فيه معنى الوصف
بخلاف نحو الكاهل وهذا الجو ان يجاوز به العشره اتفاقا فتقول
الحادي عشر والحاديه عشره فيقلب الواحد الى الحادي بجعل الفا ما
اللام والعين مكان الفا والثاني عشر والثانيه عشره فتسكن ياي
الحادي والثاني مع انهما مركبان كما مر في نحو معدي كرب الى التاسع
عشر والتاسعه عشره واما العشرون والثلاثون واخواتهما والمايه
والالف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد شي واحد كما مر في باب
المركب وكان القياس العاشرون والثالثون وتقول في المعطوف الثالث
والعشرون والثالث والمايه والرابع والالف قوله ومن ثم اي من اجل
اختلاف الاعتبارين اعتبار تصييره واعتبار حاله قيل في الاول
وهو ما هو بمعنى التصيير ثالث اثنين فتجي بعده بمفعول هذا المصير
اما مجرورا او منصوبا ويجب ان يكون انقص من العدد المشتق منه
هذا المصير بدرجه كرابع ثلثه وخامس اربعه ولا يجوز ان يكون انقص
باكثر من درجه ولا ازيد بشي اي مصيرهما اي الاثنين ثلثه اذ المعنى صير
مفعوله بالنصب فدلالته على العدد المشتق هو منه من ثلثتهما ثلثا
وهذا المعنى لا يتم الا في الناقص عن اصل المشتق منه بدرجه
فقط • واذا انتصب به فانما ينتصب اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
والاضافه في هذا اكثر من النصب بخلاف ساير اسما الفاعلين فانهما متساويان
او النصب اكثر وقيل في الثاني وهو ما هو باعتبار حاله ثالث ثلاثه
اي احدهما فتضيفه الى اصله وهو الاغلب ولك ان تضيفه الى ما
فوقه فلفظ الاول لا يضاف الا الى ما فوقه نحو اول العشره ولا [illegible]

الى

فلا يقال اول الاحد

الى الاحد لان معنى هذه الاسما البعض الذي هو الواحد فمعنا ثالث
ثلاثه احد ثلاثه وليس للواحد بعض حتى تضاف ذلك البعض اليه
واما غير لفظ الاول فيجوز فيه الوجهان نحو ثاني اثنين وقولك [illegible]
ثاني السبعه الثمانيه ولا يجوز في الذي باعتبار الحال ان ينصب اصله
لانه ليس اسم فاعل حقيقه واذا جاوزت العشره واردت الاضافه فانك
تقول على ما اجازه س وحكى ذلك عن العرب حادي عشر احد عشر
وثالث عشر ثلثه عشر فيكون حادي عشر بمنزله ثالث واحد عشر
بمنزله ثلاثه فالمركب الاول بجزئيه مضاف الى المركب الثاني بجزئيه
وكلا جزئي المركبين مبنيان قوله على الثاني اي الذي باعتبار
الحال خاصه لان الذي بمعنى المصير لا يبنى مما فوق العشره وان
شيت قلت حادي احد عشر الى تاسع تسعه عشر بحذف الجز
الثاني من اول المركبين وهو اكثر استعمالا من الوجه الاول لخفته
ولاستثقال تكرير لفظ عشر فتعرب الاول الباقي من المركب الاول
لزوال التركيب الموجب لبنايه وامتناع تركيبه مع جزئي المركب
الاخيره ويجوز حذف اول ثاني المركبين ايضا اعني ثلثه فيبقى
ثالث عشر فالذي ذكره س فيهما جميعا اما الثاني فلتصل الواو
واما الاول فلقيام ثاني المركب الثاني مقام ثاني جزئي المركب الاول
وذكر الكوفيون جواز اجراء الثالث بوجوه الاعراب مع بنا عشر
لما ذكرنا ووجهه انه لم يقم عشر الثاني مقام عشر الاول قال ابو سعيد السيرافي
هذا قول قريب لم يذكره اصحابنا ورد الوجهين الكسائي عن العرب
قال المص في الوجه الاول اعني بنا الجزين الظاهر ان هذا اللفظ
لفظ الاسمين الاولين بلا اضافه الى المركب الثاني لعدم الالتباس
واعلم ان حكم فاعل سوى كان بمعنى المصير او الواحد من عدد
حكم اسم الفاعل في التذكير والتانيث فتقول في المونث الثانيه

ثالث

Copyright © King Saud University